بنية الزمن السردي في المجموعة القصصية الكاملة للسيدة آمنة الصدر

الطالبة زهراء صباح زغير

أ.م.د.علي عبد الرحيم كريم

كلية التربية / جامعة ميسان

الملخص

يعد عنصر الزمن عنصرا أساسيا في بناء العمل السردي، فأن العلاقة ما بين السرد والزمن علاقة قوية، فالسرد هو التتابع الزمني للأحداث، فلا يمكن أن يتم سرد الأحداث في النص السردي بمعزل عنه، فالزمن أكثر التصاقا في الفن القصصي، فهو يعطي القصة أو الرواية ديمومة الحركة.

ويرتبط الزمن طبيعيا بالشخوص والأحداث والوصف فيمنح القصة والرواية شكلها.

فالكتاب أهتموا في إبراز عنصر الزمن في عالمهم الروائي من حيث الترتيب الزمني وعبر التلاعب به، فجعل المشهد وما يدوم مدته الحقيقية مرة او يلخص فترة زمنية طويلة بأيام قليلة أو يتوقفه لبعض المرات عند تحليل لحظة مختارة الديمومة وشدة ارتباط الزمن بتسلسل الافعال والاحداث.

The structure of narrative time in the complete collection of stories by Mrs. Amna Al-Sadr

Student Zahraa Sabah Zghair

Dr. Ali Abdul Rahim Karim

Maysan University / College of Education

Department of Arabic Language

Summary:

The element of time is an essential element in building the narrative work, because the relationship between narration and time is a strong relationship, so the narration is the temporal sequence of events. the movement.

Time is naturally associated with characters, events and descriptions, giving the story and the novel its shape.

The writers were interested in highlighting the element of time in their fictional world in terms of chronological order and by manipulating it, so he made the scene and what lasts its true duration once, or summarizes a long period of time with a few days, or stops it for some times when analyzing a selected moment of durability and the intensity of time's connection to the sequence of actions and events.

المقدمة:

إن لأهمية الزمن في حياتنا قد شغل اهتمام وعناية الفلاسفة والعلماء، فالزمن لدى افلاطون "تجديد كل مرحلة تمضي لحدث سابق إلى حدث لاحق"(١).

فأن الزمن ابتدأ التفكير فيه من زاوية فلسفية، فقد أدرك الدارسون وجوده منذ بدء الخليقة، والفلاسفة أول من دوّن بدايات الاشتغال والتطرق لهاجس الزمن "فقد خاضوا فيها منظورات تنطلق من اليومي لتطال الكوتي والانطولوجي، ودخلت في هذه المنظورات مجالات كثيرة فلكية وسيكولوجية ومنطقية وغيرها"(٢)، فكان جواب أوغسطين القديس عن سؤال: ما هو الزمن؟ "عندما لا يطرح عليّ أحد هذا السؤال، فإني أعرف، وعندما يطرح عليّ فإني آنذاك لا أعرف شيئاً"(٣)، فالزمن بمعناه الفلسفي لم يتم الوقوف عليه، وقد ذهب المحدثون بإيجاد نوع من الزمن بالبعد الفلسفي "إن للزمن أثراً كبيراً في الفنون الادبية أجمعها؛ وذلك لأن الزمن الأدبي هو زمن إنساني، فهو زمن التجارب والانفعالات، زمن الحالة الشعورية التي تلائم المبدع، فهو ليس زمناً موضوعياً أو واقعياً، بل هو زمنٌ ذاتي ونسبي من مبدع إلى آخر، فهو غني بالحياة الداخلية للفرد والخبرة الذاتية له"(٤).

أ-بنية الزمن

إن عنصر الزمن لا يمكن أن يستغنى عنه تحت أيّ شكل من أشكال السرد كون الحكاية "هي عبارة عن مجموعة لحظات زمنية متعانقة بالأحداث، ومتداخلة فيما بينها، لكن من الطبيعي أن نسرد من دون أن نحدد بنية المكان الذي تدور فيه الأحداث"[٥].

فرأي (حسن بحراوي)الذي يؤكد على أهمية الزمن : "من الجائز كما يرى (جينيت) أن نروي قصة دون أن نسعى إلى تحديد المكان الذي تدور فيه الأحداث، بينما يكاد يكون مستحيلاً إهمال سرد العنصر الزمني الذي ينظم عملية السرد..."[٦]، فلا يمكن إهمال عنصر الزمن لأنه الرابط الأساسي لكل عناصر السرد، فان سير العملية السردية مبنية على زمن (الماضي، الحاضر، المستقبل) فمصطلح الزمن واسع الاستخدام في المجالات المختلفة[٧]، ومن أجل الوقوف وإدراك جوهر الزمن فأن منطلقه وظهوره بالإنسان؛ لارتباطه أشد الارتباط في حياة البشرية ومختلف محطاته الفلسفية والأدبية والنحوية والرياضية.

تقنيات بناء الزمن السردي

للناقد الفرنسي (جيرار جينيت) رؤيته في دراسة الزمن السردي، المقارنة ما بين زمن القصة وزمن الحكاية، فقد كان ملجأ لكثير من الباحثين والدارسين في هذا المجال الذي أصبح النموذج المعتمد الذي ينهل منه للتطبيق في النصوص السردية، وكانت هذه التحديدات الأساسية هي (الترتيب الزمني، المدة، التواتر):

أ- **الترتيب الزمني:** يقوم الترتيب الزمني للنص السردي على "مقارنة الأحداث أو المقاطع الزمنية في الخطاب السردي بنظام تتابع هذه الأحداث أو المقاطع الزمنية نفسها في القصة؛ لأن نظام القصة تشير إليه الحكاية صراحة، أو يمكن الاستدلال عليه من هذه القرينة غير المباشرة أو تلك"[٨]، فما ينتج عن هذه المقارنة الزمنية ما يسمى بـ(المفارقات الزمنية)، عبر الرجوع بالذاكرة إلى الوراء واستحضار (الماضي)، ويسمى (الاسترجاع)، أما القفز إلى الأمام بحوادث تقع في المستقبل، والتنبؤ بها، وهذا يسمى (الاستباق)، ورد في المجموعة القصصية لأمنة الصدر تقنية الاسترجاع والاستباق فيمكن الوقوف عند هاتين الحركتين السرديتين.

١- **الاسترجاع (الاستذكار):** هو تكسير الترتيب الزمني، وذلك عبر الرجوع إلى الوراء فالاسترجاع بقول جينيت: "... استرجاع عن كل ذكر لاحق لحدث سابق للنقطة التي نحن فيها من القصة"[٩]، وقد تستخدم هذه التقنية "لسد الفجوات في النص وتقديم المعلومات التي حدثت في وقت سابق من القصة، أو قد حدثت خارج زمن القصة"[١٠]، وقد قسم جيرار جينيت الاسترجاع إلى نوعين الاسترجاع الداخلي والخارجي، فقد وردت هذه التقنية في قصة (الفضيلة تنتصر) عبر ما استرجعته شخصية سعاد بسبب رفض إبراهيم بالارتباط بها كونها بعيدة عن مفاهيم ومعتقدات الإسلام عبر استرجاع خارجي ذاتي "- الويل له من عنيد، ألم يكفه أنه ردّني عن نفسه ذلك

الرد القاسي حتى جاء لينكث جراحي، فخطب بقاء، فهو يظن أن نقاء تنسجم مع مفاهيمه ومُثله، وهي التي لا ميزة لها عليّ إلا لتوهمه انها فتاة فاضلة... أنا التي سعيت إليه بنفسي قبل أربع سنوات، لم يستجب لتوسلاتي بحجة أني طائشة ومنحرفة عن آداب الإسلام"[١١]. فان الشخصية قد عادت بذاكرتها إلى ما قبل بداية القصة بوقت معلوم ومحدد الزمن وهي تصف عناد شخصية إبراهيم من وجهة نظرها.

وفي القصة ذاتها استرجاع ذكرى في ذهن شخصية إبراهيم عبر الراوي العليم استرجاع موضوعي لنفس الحدث الذي استرجعته شخصية سعاد "فهو حريص على أن لا يقرن حياته مع فتاة نزقة طائشة تلعب مع الريح يمنة ويسرة. وقفزت إلى ذهنه فجأة ذكر حادثة قديمة مرّت به منذ أربع سنوات يوم كانت إحدى الفتيات المخدوعات تحاول أن تستدرجه نحوها بأساليب الإغراء. ابتسم وهو يتذكر أن تلك الفتاة كانت تأمل أن تنحرف به عن الطريق السوي كيما يمكنها الحصول عليه، وكيف انها كانت تحاول جره نحوها بكل طريقة وبشتى الأساليب"[١٢].

وقد فسر جيرار جينيت مثل المقطعين السابقين بأنها "مقاطع استرجاعية تعود بالذاكرة إلى ما قبل بداية الرواية"[١٣]، وان حضورها لم يكن اعتباطياً فهي تقنية "تضمن للكاتب ملأ فراغات زمنية تساعده على فهم مسار الأحداث، أو لإعادة بعض الأحداث السابقة وتفسيرها تفسيراً جديداً في ضوء المواقف المتغيرة"[١٤]، وهذا السد للفراغات التي أعطت تفسير سبب حقد شخصية سعاد على إبراهيم وتقاد في أحداث القصة.

٢- **الاستباق:** هو الشكل الثاني من المفارقات الزمنية ويقول جينيت "كل حركة سردية تقوم على أن يروى حدث لاحق أو يذكر مقدماً"[١٥]، ويكون الطابع المستقبلي التنبؤي بشكل افتراضات أو نبوءات أو أحلام، يطلق عليها والاس مارتن بـ(الإضاءة والتوقع)[١٦]، ويتفق جيرالد برنس مع رؤية جينيت بعده "أحد أشكال المفارقة الزمنية، الذي يتجه صوب المستقبل، انطلاقاً من لحظة (الحاضر)؛ استدعاء حدث أو أكثر سوف يقع بعد لحظة الحاضر"[١٧]، وقد صنف جيرار جينيت الاستباق إلى نوعين: خارجي وداخلي وما عثرنا عليه في المجموعة القصصية لتقنية الاستباق في قصة الفضيلة تنتصر "ثم ألقت سعاد بنفسها على السرير، وأطلقت لفكرها العنان.. فكرت أنها قد أقدمت على مغامرة طائشة، قد تفقد من نفوذي عليه..." ومن خلال الراوي العليم الذي يسرد مخاوف سعاد من خسارة زوجها محمود الذي يتحقق هذا الاستباق في نهاية القصة.

وحضور تقنية الاستباق في القصة القصيرة (ثبات) من مجموعة صراع من واقع الحياة فقد ذكر الراوي العليم عما يحصل للعائلة عبر مساندة الأب لقول الأم بالتنبؤ عما يجري لهم في المستقبل من تغير الحال وبالفعل بعد إنهاء حديثه يتحقق قوله.

"وكان الأب يستمع إلى ما يدور بين ابنه وزوجته وهو مذهول أمام قوة الإيمان التي تشد هذه الزوجة الصالحة ورأى أن عليه أن يؤازر هذه الأم المجاهدة ويساعدها على بعث روح الأمل والثقة في نفوس الأطفال قيداً يتحدث إليهم عن المستقبل، وكيف ان الله سوف يهديه إلى عمل يدر عليه الربح الكثير، فيستري لهم ما يستهون، من الحلوى، والفواكه، فيأكلون كما يأكل حاصد واخوته، ويلبسون كما يلبسون، وما أن أتم حدثه الذي استحوذ على اهتمام الأطفال حتى سمع طرقاً على الباب.."[١٨].

ب- المدة:

إن العلاقة القائمة بين "مدة القصة مقيسة بالثواني، والدقائق، والساعات، والأيام، والشهور، والسنين، وطول النص المقيس بالسطور والصفحات"[١٩]، هذا ما قام بتحديده جيرار جينيت لتمثيل سرعة الحكاية وقد عدها جيرالد برنس "مجموع الظواهر المتصلة بالعلاقة بين زمن الحكاية وزمن الخطاب"[٢٠]، وعرفها محمد بو عزة بـ "وتيرة سرد الأحداث في الرواية من حيث درجة سرعتها أو بطئها"[٢١]، وان ما قدمه جيرار جينيت من دراسة ايقاع الزمن السردي، التي تقوم عبر مجموعة من التقنيات الفنية الزمنية، وعبر مظهرين أساسيين لقياس مدة الحكاية:

أ- تسريع السرد ب- إبطاء السرد

أ- تسريع: وتقوم على تقنيتين: الخلاصة والحذف

● **الخلاصة:** وقد حددها جينيت بأنها "تقدم مدة غير محدودة من الحكاية ملخصة بشكل توحي معه السرعة"[٢٢]، والخلاصة هي اختصار الأحداث التي جرت في فترات زمنية طويلة قد تكون (أيام، شهور، سنوات) واختصارها في صفحات قليلة أو أسطر من دون ذكر التفاصيل التي جرت بها هذه الفترة[٢٣].

ونلمس الخلاصة في المقطع السردي من قصة (الفضيلة تنتصر) وعلى لسان شخصية إبراهيم ومن خلال حواره حاول إيجاز ما مر به في معرفته لشخصية سعاد ببعض الأسطر لفترة من الزمن "عرفتني قبل سنوات، وحاولت أن تلقي حولي شباكها بشتى الأساليب، ولمما فشلت نقمت عليّ وهالها أن تراني قد انتصرت عليها بقوة العقيدة والإيمان، فأرادت أن تحطم عقيدتي، وتسحق كبرياء روحي، وكنت أنت يا نقاء سبيلها إلى ذلك..."[٢٤].

ويمكن أن نلمس تقنية التلخيص في قصة (امرأتان ورجل) وعبر السارد العليم الذي دون ذكر تحديد لعدد الأيام وكيف تجري الحياة في هذه الفترة مع الشخصيتين إلا انها كانت منفرجة الأسارير لحسنات

على العكس من شخصية رحاب كانت أيامها مبتئسة ومتباطئة "مرت الأيام ناعمة وسعيدة بالنسبة لحسنات لولا مضايقات رحاب، وبطيئة وثقيلة بالنسبة لرحاب"[٢٥].

وفي القصة ذاتها يلخص الراوي العليم مرور الأيام وما تشعر حسنات به وعدم تلقي اتصال من خطيبها "أما حسنات فقد كانت الأسابيع والأشهر التي تمر تضاعف من آلامها وتزيد من إحساسها بالقبعة"[٢٦].

فان استعمال تقنية التلخيص في قصص (آمنة الصدر) محاولة في تقديم الأحداث ومن أجل تسريع السرد، وسد لثغرات الحكاية الذي يسهم في بناء الزمن الحكائي.

● **الحذف:** الحذف تقنية زمنية تسهم في تعجيل حركة السرد، إلى جانب التلخيص، إلا أن الحذف يكون أعلى درجات تسريع في النص السردي[٢٧]، ولا يمكن الاستغناء عن هذه التقنية "تقنية الحذف أصبحت من الوسائل الشائعة في الفن القصصي يعمد إليها الروائيون؛ لإسقاط فترات تقصر أو تطول من أحداث الحكاية، وهدفهم في ذلك تسريع وتيرة السرد، والابتعاد – ولو قليلاً – عن نسق البناء المتتابع للأحداث"[٢٨].

وصنف جيرارد جينيت ثلاثة أشكال وهي (الحذف الصريح، والحذف الضمني والحذف الافتراضي)[٢٩].

أ- الحذف الصريح:

هذا النوع يعلن فيه الراوي عن المدة الزمنية التي تم حذفها عبر عبارات واضحة مثل: "مضى شهران أو مرت سنة، أو بعد مرور أشهر..." فهو كما قال جينيت: "يصدر عن إشارة محددة أو غير محددة إلى روح الزمن الذي تحذفه"[٣٠].

وقد رصدنا هذا النوع في قصة (الفضيلة تنتصر) وقد حذفت الراوي العليم فترة زمنية لم يذكر تفاصيل ما جرى فيها بقوله "كانت الأشهر الثلاثة تكاد تنقضي وتنتهي بمضيها سفرة إبراهيم، وقد أصبحت نقاء تعيش بأمل اللقاء القريب وعلى أحلام المستقبل البعيد... وأخيراً تعين يوم وصوله، ولم يكن قد بقى عليه سوى يومين"[٣١]، وقد سجل الراوي حضوراً لتسريع السرد عن طريق الحذف الصريح، فالفترة التي استغرق وجود إبراهيم في أوربا وقد حُجبت التفاصيل.

وحضر الحذف المعلن في قصة الخالة الضائعة يقول الراوي "مضت الشهور والخالة تنعم في راحة لم يسبق لها ان مرّت بها من قبل ولم تستشعر في لحظة انها غريبة عن أهل الدار"[٣٢].

ب- الحذف الضمني:

عرفه جينيت الحذف الذي "لا يصلح النص بوجوده بالذات الذي يمكن للقارئ أن يتدل عليه من ثغرة في التسلسل الزمني"[٣٣]، ويتم استدراكه من قبل المتلقي عبر "اقتفاء أثر الثغرات والانقطاعات الحاصلة في الترتيب الزمني"[٣٤]، ويمكن ملاحظة الحذف الضمني في القصة القصيرة (الأيام الأخيرة)"واحسرتاه، لم أكن أعلم أن تلك كانت هي أيامها الأخيرة وأن ذلك اللقاء كان هو اللقاء الأخير"، فالسارد لم يحدد فترة زمنية إلا بالإشارة انها أيامها الأخيرة.

ويرد الحذف الضمني في قصة الخالة الضائعة وعبر الراوي اختزال فترة زمنية لم يحدد عددها بقوله "مرّت العديد من الأسابيع ويسرى لا تزال مع أمها وهي تقترب خطوة بعد خطوة من الإيمان"[٣٥].

ج- الحذف الافتراضي:

هذا النوع يتميز بأنه "لا نجد له في النص السردي أية قرائن زمنية تعيننا وتسعفنا على معرفته"[٣٦]، فيجهد القارئ لفك الرموز وتحديد موقعه بسبب الغموض، واستدل جينيت على الحذف الافتراضي عبر الفراغات، أو الحالة النموذجية للحذف (...).

ويمكن أن نلمس حضور لهذه التقنية في القصة القصيرة (صراع) عبر الحوار "فكان رد إحدى الشخصيات: أبداً أبداً أنا لا أجبن أمام تيار، ولا أخاف من فكرة، ولكنها المضايقات، المعاكسات، عدم التجاوب عدم التفهم و و و..."[٣٧]، فان الشخصية بتركها للفراغات، قد أعطت للقارئ التوقع والتأويل لذلك الفراغ.

من بين الحذوفات الافتراضية في قصة الباحثة عن الحقيقة قول السارد أو الروائي "وبعد أيام أرشدني أحدهم إلى بيته..."[٣٨]، فلجأ فؤاد إلى حذف التفاصيل.

ويمكن القول لما سبق ذكره أن تقنية الحذف لا يمككن الاستغناء عنها فلها التأثير على الايقاع الزمني لحركة السرد باختزال أو بتجاوز لكثير من الأحداث والتركيز على ذكر الحدث من حيث أهميته الذي لا يجهد القارئ.

ب- إبطاء السرد:

١- المشهد:

هو أحد طرق إبطاء سير السرد، ويعتمد على الحوار "في أغلب الأحيان، يحقق تساوياً للزمن بين الحكاية والقصة تحقيقاً عرفياً"[٣٩]، فالمشهد يحقق التوافق بين زمن الحكاية مع زمن السرد وهذا ما أشار إليه جيرالد برنس "عندما يكون هناك تعادل بين المقطع السردي والمروي، وعندما يكون زمن الخطاب معادلاً لزمن القصة نكون أمام المشهد"[٤٠]، فالمشهد عمله مغاير لتقنية التسريع إذ يقوم "على ذكر الأحداث بكل تفصيلاتها"[٤١]، ويكون تطبيق هذه التقنية في النص السردي بإسناد الكلام للشخصيات للتحاور فيما بينها بصورة مباشرة دون تخل وساطة، ويسمى بهذه الحالة السرد المشهدي[٤٢].

وقد شغلت هذه التقنية مساحة ليست بقليلة في المجموعة القصصية ومن الأمثلة التي ورد الاستعمال فيها على النصوص السردية في القصة (مغامرة):

(أتراك تسمحين لي بسؤال يا آسيا؟

فردت آسيا قائلة

نعم وأرحب بذلك

قالت بيداء:

ويكون الجواب صريحاً

- على عادتي معك دائماً يا بيداء...

قالت: ...

لماذا رفضت يد فؤاد يا آسيا؟

فسكتت آسيا قليلاً وكأنها فوجئت بسؤال لم تكن تتوقعه من قبل ثم قالت:

والآن هل تسمحين لي أن أسال؟

قالت بيداء

- نعم بطبيعة الحال

– من الذي يدفعك إلى هذا السؤال يا بيداء ألا تجدين أن الجواب عنه قد يسبب لي بعض الإحراج؟

– لأنه يهمني يا آسيا!

قالت آسيا:

– وماذا يهمك منه؟ قريب تقدم لخطبتي فرفضته لأسباب خاصة...

– لأنه قد تقدم لخطبتي يا آسيا وأنا أريد أن أعرف السبب في رفضك إياه

– آه هكذا إذن. ثم سكتت

فأردفت بيداء قائلة في توسل:

– ولهذا تريني مضطرة لأن أسأل أولست صديقتك يا آسيا؟ أوليس أمري يهمك يا أختاه

قالت آسيا:

– نعم ولأنك صديقتي ولأن أمرك يهمني سوف أقول لك السبب في رفضي إياه ولكن أنت ماذا تعرفين عنه لحد الآن؟

قالت:

– لقد عرفت انه شاب مثقف جميل الشكل حسن التصرف ممدوح السيرة يتمتع بمركز اجتماعي مرموق.

قالت آسيا:

– نعم انه كما تذكرين يا بيداء وأزيدك أيضاً ان حالته المادية جيدة ولكن هل ما ذكرتيه هو كل شيء؟

– فعلت وجه بيداء صفرة باهتة وتمتمت تقول: ولكنه غير ملتزم دينياً)[٤٣].

وأن توظيف الراوي لهذا المشهد الذي اعتمد على الأسلوب المباشر قد فسح المجال للشخصيات للتعبير عما يدور بأفكارها، وأسلوب العرض الذي استخدم في تقديم الشخصيات وعرض الأحداث السردية المهمة، لكشف التداخلات بين الشخصيات لدى القارئ.

٢– **الوقفة:** هي إحدى التقنيات التي تسهم في إبطاء زمن الحكاية وتعرف بالوقفة الوصفية، يميل الراوي إلى عملية الوصف لإيقاف خط سير الأحداث لوصف المكان أو الشخصيات بتقديم تفاصيل جزئية قد تصل إلى

صفحات عدة[٤٤]، وبهذا "تشترك الوقفة الوصفية مع المشهد في الاشتغال على حساب الزمن الذي تستغرقه الأحداث.. أي تعطيل زمنية السرد، وتعليق مجرى القصة لفترة قد تطول أو تقصر"[٤٥].

ومن اشتغالات تقنية (الوقفة) بالمجموعة الكاملة فالراوي في القصة القصيرة (ثبات) يصف الأجواء ليعطي للمتلقي صورة عن حياة تلك العائلة وما تواجه من صعوبة الحياة ولا تخلو اللغة من الشعرية داخل النص السردي "كان المساء كئيباً تلبدت سماؤه بالغيوم، وزمجرت الريح فيه تنذر بقرب هبوب العاصفة، وقد ضمت خديجة إليها أولادها الثلاث في غرفة متواضعة وهي تفترش بساطاً بالياً لم يبقَ من معالمه شيئاً، وكانت ترفع طرفها إلى السماء خلسة عن أطفالها لتتابع تطوراته خشية أن تهب العاصفة..."[٤٦].

ونلمس حضور لهذه التقنية في قصة (بقايا كيان) وعبّر الراوي العليم الذي يصف المكان الذي ذهبت إليه رباب للبحث عن صاحبة الدفتر (بيداء) فنجد ارتباط العنوان يوصف ذلك المكان ارتباطاً شديداً "فدخلت رباب وأغلقت الباب خلفها فوجدت نفسها في حديقة مهملة لم تمسها يد التشذيب منذ زمن بعيد، فرفعت نظرها نحو البيت فوجدته بيتاً يجمع بين الفخامة والقدم أصباغه باهتة، ونوافذه متداعية، وجدرانه متآكلة، فظنت انها توصلت إلى بعض خيوط المأساة..".

فان لجوء الكاتب لهذه التقنية هو تقديم ما هو جديد للقارئ وكونه المرآة العاكسة للشخصيات أو المكان ومما يحيطهم عبر المظهر الخارجي.

الخلاصة

إن توظيف تقنيات الزمن السردي داخل النص الادبي للمجموعة القصصي للسيدة آمنة الصدر التي لايمكن استغناء عنها من خلال تفعيل دينامية الحركة السردية، فاستخدام تقنيتي الاسترجاع والاستباق لتقطيع الزمني في ربط زمن الماضي بالحاضر، وكما يلحظ توظيف المدة في كيفية تسريع السرد وإبطائه لتحقيق النسج في النص الأدبي، فالكاتبة عند لجوئها لتلك التقنيات في البنية الزمنية تجعل من الأمر اليسير تجاوز أحداث كثيرة وعدم الإكثار من الحشو، بل تقديم الحدث بصورة مختزلة وعلى مدى أهميته لكي لا يجهد القارئ.

الهوامش

(١) في نظرية الرواية(بحث في تقنيات السرد)، عبد الملك مرتاض، عالم المعرفة،١٩٩٨ : ١٧٢.

(٢) تحليل الخطاب الروائي(الزمن–السرد–التبئير)، سعيد يقطين ، المركز الثقافي العربي ،الدار البيضاء ،المغرب ،ط ٣ ،١٩٩٧ : ٦١.

(٣) المصدر نفسه: ٦١.

(٤) المصطلح السردي في النقد الأدبي الحديث، الرواية الفرنسية الجديدة وتقنيات التجديد، أحمد رحيم كريم الخفاجي، مجلة عالم الفكر، ط١، ١٩٩٠: ٣٢.

(٥) البنية السردية في روايات محمد الحمداني، محمد نوام ، جامعة ميسان ،كلية التربية قسم اللغة العربية ،رسالة ماجستير ،٢٠٢٢: ١٤٥.

(٦) بنية الشكل الروائي(الفضاء،الزمن ،الشخصية) حسن بحراوي ، المركز الثقافي ،بيروت ط ١ ،١٩٩٩ : ١١٧.

(٧) ينظر: التجربة القصصية النسائية في الجزائر، باديس فوغالي، دار هومة، ط١، ٢٠٠٢م: ١٣٥.

(٨) خطاب الحكاية (بحث في المنهج)، جيرار جينيت ،ترجمة :محمد معتصم ،عبد الجليل الأزدي، عمر علي ،المجلس الأعلى للثقافة ،ط ٢ ، القاهرة ،١٩٩٧: ٤٧.

(٩) المصدر نفسه: ٥١.

(١٠) سرد المثقف وآفاق تلقيه ي القصة العراقية الحديثة (١٩٧٠ – ٢٠٠٠)، هاجر جاسب معبد، جامعة ميسان، كلية التربية، ٢٠٢٠ (رسالة ماجستير): ٥١.

(١١) المجموعة القصصية الكاملة ،الشهيدة آمنة الصدر ، دار المرتضى ، بيروت ،٢٠٠٦: ١٥ – ١٦.

(١٢) المجموعة القصصية الكاملة: ٢٣.

(١٣) خطاب الحكاية، جيرار جينيت: ٧٠.

(١٤) المصدر نفسه: ٧٢.

(١٥) خطاب الحكاية، جيرار جينيت: ٥١.

(١٦) نظريات السرد الحديثة، والاس مارتن ،ترجمة : حياة جاسم محمد ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية،١٩٩٨ : ١٦٤.

(١٧) قاموس السرديات، جيرالد برنس ، ترجمة :السيد أمام ، ميراث للنشر والمعلومات ،ط ١ ، ٢٠٠٣: ١٥٨.

(١٨) المجموعة القصصية الكاملة: ٢٤٩.

(١٩) خطاب الحكاية، جيرارد جينيت: ١٠٢.

(٢٠) قاموس السرديات، جيرالد برنس: ٥٤.

(٢١) تحليل النص السردي، محمد بو عزة، دار الأمان، الرباط ، ط ١ ،٢٠١٠ : ٩٢.

(٢٢) نظرية السرد من وجهة النظر إلى التبئير، جيرار جينيت وآخرون،ترجمة :ناجي مصطفى ،منشورات الحوار الأكاديمي والجامعي ،ط ١ ،١٩٩٨: ١٢٦.

(٢٣) ينظر: خطاب الحكاية، جيرار جينيت: ١٠٢.

(٢٤) المجموعة القصصية الكاملة: ١٢٧.

(٢٥) المجموعة القصصية الكاملة: ١٨٠.

(٢٦) المصدر نفسه: ٢٠١.

(٢٧) الزمن النوعي وإشكاليات النوع السردي، هيثم الحاج علي، الانتشار العربي، (د.ط)، (د.ت): ١٧٦.

(٢٨) جماليات البناء الروائي عند غادة السمان (دراسة في الزمن السردي)، فيصل غازي النعيمي ،دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ،ط ١، ٢٠١٣: ١١٥.

(٢٩) ينظر: خطاب الحكاية: ١١٧ – ١١٩.

(٣٠) خطاب الحكاية، جيرارد جينيت: ١١٨.

(٣١) المجموعة القصصية الكاملة: ١٢٠.

(٣٢) المصدر نفسه: ٣٧٥.

(٣٣) خطاب الحكاية، جيرارد جينيت: ١١٩.

(٣٤) بنية الشكل الروائي، حسن بحراوي: ١٦٢.

(٣٥) المجموعة القصصية الكاملة: ٣٧٩.

(٣٦) بنية الشكل الروائي :١٦٤.

(٣٧) المجموعة القصصية الكاملة : ٢٧٥.

(٣٨) المصدر نفسه: ٤٨٠.

(٣٩) خطاب الحكاية، جيرارد جينيت: ١٠٨.

(٤٠) المصطلح السردي، جيرالد برنس، ترجمة : عابد خزندار ، المجلس الأعلى للثقافة ،القاهرة ،ط ١ ، ٢٠٠٣: ١٧٣.

(٤١) البناء الفني في الرواية العربية في العراق: ٦٥.

(٤٢) ينظر: النص السردي (تقنيات ومفاهيم)، محمد بوعزة: ٩٥.

(٤٣) المجموعة القصصية الكاملة: ١٥٠ – ١٥١.

(٤٤) ينظر: مستويات دراسة النص الروائي (مقارنة نظرية)، عبد العالي بوطيب، مطبعة الأمنية، ط١، المغرب، ١٩٩٠م: ١٧٠.

(٤٥) بنية الشكل الروائي: ١٧٥.

(٤٦) المجموعة القصصية الكاملة: ٢٤٥.